

الانضمام لمجموعة البريكس: رؤية اقتصادية - دراسة حالة الجزائر -

Joining the BRICS group : Econominc vision – Algeria case study –

د. لرقط سمية، المدرسة العليا للمحاسبة والمالية قسنطينة، slarquet@escf-constantine.dz

تاريخ الاستلام: 2024/03/31 تاريخ القبول: 2024/05/14 تاريخ النشر: 2024/06/06

ملخص: نتيجة للتطورات التي يشهدها العالم واستمرار ظهور الأزمات نشأت العديد من التكتلات ومن بينها مجموعة البريكس. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم مميزاتها خاصة بعد التوسع الأخير، والتحديات التي تواجهها، بالإضافة إلى دراسة مدى قدرة الجزائر على الانضمام لها والتحديات التي تواجهها في سبيل ذلك، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي مع التحليل لتبيان الواقع وتحليله مع دراسة حالة. وخلصت الدراسة إلى أن التوسع الأخير للمجموعة زاد من قوتها ومميزاتها، كما أنه يجب على الجزائر تنويع اقتصادها وزيادة صادراتها لتعزيز قدرتها على الانضمام إلى البريكس. الكلمات المفتاحية: البريكس؛ إجمالي الناتج المحلي؛ بنك التنمية الجديد؛ الانضمام للبريكس؛ التحديات.

تصنيف JEL : XN1، XN2

Abstract: The global development trends and the continuous emergence of crises have led to the creation of several economic blocks, including BRICS. This study aims to highlight the most important features and the challenges that the BRICS group faces, especially after its recent expansion. The work also includes an analysis of the case of Algeria and the barriers it needs to overcome to join the group. A descriptive approach was adopted and the current situation was analyzed along with an existing case study. The results show that the recent expansion of BRICS has increased its strength and advantages. Furthermore, the study finds that Algeria must diversify its economy and increase its exports to enhance its potential of joining BRICS.

Keyword: BRICS; Gross domestic product(GDP); New development bank; Joining BRICS; Challenges.

JEL classification code : XN1, XN2

المؤلف المرسل: سمية لرقط،

الإيميل slarquet@escf-constantine.dz

1. مقدمة:

نظرا للتطورات التي يشهدها الاقتصاد العالمي منذ فترة واستمرار ظهور الأزمات الاقتصادية، تسعى جل دول العالم لتكتل من أجل القدرة على مواجهة الآثار السلبية التي تخلفها، وكذا من أجل الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية من خلال التعاون فيما بينها وتبادل الخبرات في مختلف المجالات بين الدول الأعضاء. وقد تعددت التكتلات بين الدول وتنوعت أهدافها وغاياتها بين غايات اقتصادية وسياسية وعسكرية، مثل مجموعة العشرين، مجموعة السبع، الاتحاد الأوروبي (مجموعة منطقة اليورو) ومجموعة البريكس. وهذه الأخيرة هي موضوع هذه الدراسة حيث أنه بالرغم من الاختلافات الواضحة بين الدول الأعضاء من حيث الجغرافيا، ثقافة الشعوب وحتى معدل النمو الاقتصادي إلا أنها أضحت قوة لا يستهان بها على مستوى العالم. وهذا ما دفع العديد من الدول لإبداء رغبتها في الانضمام لها وتسعى لتحقيق الشروط اللازمة للقدرة على الانضمام لها ومن بين هذه الدول الجزائر، التي عملت في السنوات الأخيرة على الدفع بعجلة التنمية والنهوض بالاقتصاد وبذل جهود كبيرة من أجل مواكبة التطورات الاقتصادية الحاصلة على مستوى العالم. وانطلاقا مما سبق يمكن طرح السؤال الرئيسي الآتي:

هل الخصائص الجغرافية والديمقراطية والاقتصادية تؤهل الجزائر للانضمام مستقبلا لمجموعة البريكس؟

يندرج تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهداف ومميزات مجموعة البريكس؟
- ماهي التحديات التي تواجه مجموعة البريكس؟
- ما هي فوائد وتحديات انضمام الجزائر لمجموعة البريكس؟
- وتتمثل أهداف هذا البحث فيما يلي:

- التعريف بمجموعة البريكس ومميزاتها والتحديات التي تواجهها،
 - التطرق للآثار الإيجابية والتحديات التي تترتب عن الانضمام لمجموعة البريكس،
 - تقييم وضعية الجزائر ودراسة مدى إمكانية الانضمام لمجموعة البريكس مستقبلا.
- سنحاول الإجابة على الإشكالية والأسئلة المطروحة من خلال المحاور الموالية:

2. المحور الأول: الإطار المفاهيمي لمجموعة البريكس

تتطلب الدراسة التي نتناولها ضرورة الوقوف على العناصر الأساسية لمجموعة البريكس، من حيث تعريفها وتطور التاريخي لها وكذا أهدافها.

1.2. تعريف مجموعة البريكس:

ان مصطلح البريكس (BRICS) يرمز للحروف الأولى للدول الخمس التي تشكل هذه المجموعة وهي: البرازيل (B)، روسيا (R)، الهند (I)، الصين (C)، وجنوب أفريقيا (S). ويطلق عليها البعض تسمية (R-5) دلالة على أسماء عملات الدول الخمس الأعضاء في هذا التكتل والتي تبدأ بحرف (R)، وهي: الرميني الصيني، الريال البرازيلي، الروبل الروسي، الراند الجنوب افريقي، والروبية الهندية. (ABDEL MONEIM, 2020). وضعت عدة تعريفات لمجموعة البريكس ترتبط بالزاوية التي يدرس منها، من بينها ما يلي:

عرفها (RATIB, 2014) بأنها تجمع دولي عابر للأقاليم، يهدف لممارسة نفوذ أعضائه، من أجل تحقيق مصالح مشتركة معينة للدول الأعضاء، وتغيير بعض شروط التبادل والتمويل الدولي، دون المساس بالهيكل الأساسي لتوزيع القوة في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

كما عرفها (ALTAYF, 2014) بأنها منظمة دولية مستقلة تضم خمس دول اقتصادية كبرى هدفها تنمية وتطوير التعاون التجاري والسياسي والثقافي فيما بينها وصولاً إلى تشكيل نظام اقتصادي عالمي متعدد القطبية وقوي لمواجهة المخاطر والتقلبات الاقتصادية العالمية.

مما سبق يمكن القول أن مجموعة البريكس هي تكتل بين مجموعة من الدول قابل للتوسع بضم أعضاء آخرين، تعمل على التعاون في عدة مجالات (اقتصادية، مالية، سياسية...الخ) لخلق نظام عالمي جديد متعدد الأقطاب له القدرة على مواجهة مختلف المخاطر والتقلبات التي يمكن أن يواجهها الاقتصاد العالمي.

2.2. تطور التاريخي لمجموعة البريكس:

مر تطور مجموعة البريكس بعدة مراحل منذ نشأتها الى غاية الوقت الراهن، يمكن اجمال هذا التطور التاريخي في أهم القمم التي تم عقدها من طرف مجموعة البريكس، وكذا أهم النتائج التي خرجت بها هذه الاجتماعات في الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: التطور التاريخي لمنظمة البريكس

الأعضاء	أهم ما جاء به القمة	المكان	التاريخ	
روسيا البرازيل الهند الصين	عقد هذا الاجتماع بناء على طلب من الرئيس الروسي على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعلن فيه الأعضاء المشاركين عن رغبتهم في توسيع التعاون المتعدد الأطراف.	نيويورك	سبتمبر 2006	اجتماع مفاوضات
روسيا-الهند البرازيل الصين	عقد هذا الاجتماع على هامش قمة الثماني الكبار، ويعتبر أول تنسيق عملي بين الدول الأعضاء حول أهم المواضيع الاقتصادية العالمية	اليابان	جوان 2008	اجتماع مفاوضات
روسيا-الهند البرازيل الصين	تم الاعلان عن ضرورة: -تأسيس نظام عالمي ثنائي القطبية، -اصلاح المؤسسات المالية -البحث في سبل مواجهة الازمة العالمية 2008 -ايجاد عملة احتياط جديدة أكثر استقرارا خلفا للدولار الأمريكي	روسيا	جوان 2009	القمة 1
روسيا-الهند البرازيل الصين جنوب افريقيا	تم فيها التأكيد على مواصلة التعاون بين دول في سبيل اصلاح المؤسسات المالية، وكذا العمل على حل المشاكل التي خلفتها الازمة المالية لسنة 2008. -انضمام جنوب افريقيا للمجموعة، مع تغيير اسمها الى BRICS بدل BRIC .	البرازيل	أفريل 2010	القمة 2
نفس أعضاء القمة 2	- تم الاتفاق على التعاون بين المؤسسات البنكية للدول الأعضاء في المجالات المختلفة، والتركيز على اصلاح المؤسسات الاقتصادية والمالية الدولية، مع طلب زيادة حق التصويت للدول النامية والناشئة	الصين	أفريل 2011	القمة 3
نفس الأعضاء القمة 2	تم الاتفاق على تشكيل مجموعة عمل مشتركة لإنشاء بنك التنمية، كما تم اقتراح العضوية الدائمة في مجلس الأمن لكل من البرازيل، الهند وجنوب افريقيا	الهند	مارس 2012	القمة 4
نفس أعضاء القمة 2	فشل الاتفاق على انشاء بنك التنمية، مع الاتفاق على استراتيجية عمل طويلة الاجل بين دول المجموعة.	جنوب افريقيا	مارس 2013	القمة 5
نفس أعضاء	ركزت على إقرار استمرار التعاون بين الدول الأعضاء في	البرازيل	جويلية	القمة 6

القمة 2	2014	مجال الاستثمار، التمويل والتجارة. تم الاتفاق على إطلاق بنك التنمية الجديد، وصندوق احتياطات البريكس، ودعم الاستثمار في البلدان الأفريقية.	
نفس أعضاء القمة 2	جويلية 2015	روسيا	-اهتمت بإنشاء صندوق للاحتياطيات النقدية المخصص للطوارئ، -العمل على زيادة مساهمة الدول الأعضاء في التجارة العالمية، مع دعم عمل منظمة التجارة العالمية.
نفس أعضاء القمة 2	نوفمبر 2020	روسيا	-الاتفاق على تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في مواجهة جائحة كورونا، -الاتفاق على انشاء نظام انذار مبكر لمواجهة أخطار انتشار الأوبئة والأمراض المعدية. -اعتماد استراتيجية اقتصادية للفترة 2021-2025، من اجل تنمية التعاون في القطاع المالي والرقمي.
نفس أعضاء القمة 2	أوت 2023	جنوب افريقيا	-الاتفاق على فتح المجال لإنظام دول أخرى للمجموعة وتم تأكيد ضم ست دول للمجموعة وهي: إيران، مصر السعودية، الامارات المتحدة. اثيوبيا والأرجنتين وذلك ابتداء من 01 جانفي 2024 -الاتفاق على آليات الدعم المالي لبنك المجموعة، وكذا طرق دعم التعاون الاقتصادي بينها -الاتفاق على اعتماد العملات المحلية للدول الأعضاء في جزء من التبادلات كبديل للدولار الأمريكي لتقليص هيمنته.

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المراجع التالية ((NASSER AL-ZOUBI, 2023)، (OMAR, 2020)،
(AL-SHISHI, 2021) (AL- (International Association of Political Experts and Analysts, 2023)، (AL-
(KAFRI, 2014-2013)

تجدر الإشارة الى أن اجتماعات البريكس تتم كل سنة منذ انشائها، بحيث يتم تحديد مكان
وموعد القمة القادمة عند اختتام الدورة المنعقدة.

3.2. أهداف مجموعة البريكس:

- تتمثل أهم الأهداف التي من أجلها تم الاتفاق على انشاء كتل البريكس في النقاط التالية:
- انشاء اقتصاد دولي متعدد الاقطاب وكسر سياسة القطب الأحادي الذي تمثله الولايات المتحدة الامريكية،
 - المساهمة في تسيير الاقتصاد العالمي بالتعاون مع المنظمات الاقتصادية والمالية العالمية،

- تحرير العالم من سيطرة المؤسسات المالية الدولية (البنك الدولي والصندوق العالمي)، وذلك بإنشاء مؤسسة مالية أخرى تابعة للمجموعة (بنك التنمية)، وجعل مواردها متاحة ليس فقط للدول الأعضاء بل يمكن للدول النامية الاستفادة منها أيضا، والذي يساهم في تحقيق أهدافها فيما يخص تطوير البنية التحتية للدول النامية وهو ما تبنته الصين في علاقاتها مع هذه الدول.
- رفع مستوى الحوكمة الاقتصادية من خلال ادخال اصلاحات في النظم النقدية والمالية الدولية،
- ارساء استراتيجية عمل بين الدول الاعضاء تسمح لها بتطوير سريع للاقتصاد وزيادة تنوع العلاقات التجارية فيما بينها، (NASSERI , 2022)
- تقليص الفقر في دول المجموعة وكذا على مستوى الدول النامية من خلال توسيع التعاون بينها وكذا التنوع في تركيبة اقتصاداتها، (TUIL & KAROS, 2019)
- تقليص هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على الاقتصاد العالمي،
- كسر هيمنة الدولار الأمريكي على المعاملات المالية والتجارية الدولية وذلك بمحاولة ايجاد عملة بديلة له تكون أكثر استقرارا، والاعتماد في جزء من تعاملاتها الحالية على العملات الوطنية للدول الأعضاء لغاية اعتماد عملة موحدة بينها.

4.2. المؤسسات المالية والعملة الموحدة لتكتل البريكس:

سعت الدول الأعضاء في المنظمة لإيجاد بديل عن المؤسسات المالية الدولية والحد من هيمنتها على دول عالم من خلال انشاء مؤسسات مالية بديلة، تعمل على توفير مصادر التمويل طويلة الأجل بما يتماشى والشروط التي يفرضها الدول الأعضاء، تتمثل في:

أ. بنك التنمية الجديد:

أطلق عليه أول مرة اسم بنك التنمية لدول البريكس ولكن تقرر تغيير اسمه لفتح المجال أمام دول أخرى للمساهمة في رأس ماله. وتتمثل مهمته الأساسية في توفير التمويل للدول الأعضاء وكذا البلدان النامية من أجل انجاز مختلف مشاريع انجاز البنى التحتية. (HAJIM, 2016) ASHOUR & ABDEL HAMID MOWAFAQ وقد تأسس في سنة 2014، وقدر رأسماله بـ 100 مليار دولار، حيث يقدر رأس المال المكتتب بـ 50 مليار دولار، قسم بين الدول الخمس الأعضاء بالتساوي، ويتمتع كل عضو بصوت واحد فقط ولا

يوجد أي حق للنقض (AL-SHISHI , 2021). كما ذكرنا سابقا يضم البنك مجموعة الدول الأعضاء الخمسة المؤسسين، بالإضافة الى بعض الأعضاء الجدد الذين انظموا خلال سنة 2024 كالإمارات، مصر، السعودية والأرجنتين، بالإضافة الى أعضاء من خارج المجموعة مثل بنغلاديش، الأوروغواي وزمبابوي. (AI-GHUSAYBAH , 2023)

ب. صندوق الاحتياطيات النقدية:

هو صندوق مخصص لأوقات الطوارئ حيث يقدم العون للدول الأعضاء في فترة الأزمات الطارئة، صنف الى ذلك يعمل على اعانة الدول النامية في تخفيف ضغط السيولة قصيرة الأجل وتدعيم شبكة الأمان المالية العالمية. وبالنظر لآفاق تطوره في المستقبل يمكن أن يمثل قوة موازية لقوة صندوق النقد الدولي. (HAJIM ASHOUR & ABDEL HAMID , 2016).

ج. العملة الموحدة:

تسعى الدول الأعضاء لإنشاء عملة موحدة للمجموعة تستخدم في التبادلات والمعاملات فيما بينها وللمحد من هيمنة الدولار على التعاملات الدوائية. الا أن هذه الخطوة تتطلب إجراءات طويلة ومعقد (International Association of Political Experts and Analysts, 2023). ولم تتخذ بعد الدول الأعضاء القرار بخصوص شكل العملة لكن المرجح أنها ستعتمد على سلة من عملات الدول الخمس الأعضاء، مع دعمها بالمعادن الثمينة كالذهب، ما يزيد الثقة فيها، على عكس الدولار الأمريكي الذي لم يعد كذلك، حيث لوحظ زيادة احتياطيات الذهب لدى دول المجموعة خلال سنة 2022. كما يمكن أن تضم أيضا سلة السلع التي تعتمد عليها هذه العملة أهم منتجات الدول الأعضاء كالنفط، الغاز الطبيعي، الفحم، النحاس، الليثيوم..الخ. (AI-GHUSAYBAH , 2023)

رغم ذلك اتخذت المجموعة قرارا باستخدام عملاتها الوطنية في جزء من المعاملات فيما بينها. ومع تطور العملات الرقمية المشفرة ربما يحث المجموعة على تبني عملة رقمية التي من شأنها أن تذلل الصعوبات التنظيمية التي يمكن أن تواجه تطبيق العملة الموحدة العادية. (International Association of Political Experts and Analysts, 2023)

صف الى ذلك تجدر الإشارة الى أن الدول الأعضاء أبدت رغبتها في جانفي 2024 عل هامش الاجتماع الوزاري لمجموعة العشرين، برغبتها في إنشاء منصة دفع رقمية مشتركة من شأنها أن تساعد في جلب الأسواق المالية لدول المجموعة وزيادة حجم المبادلات التجارية. (Alyawm Alsaabie, 2024)

3. المحور الثاني: مميزات مجموعة البريكس والتحديات التي تواجهها

ان الدول الأعضاء في مجموعة البريكس لديهم خصائص متنوعة ما يمنح المجموعة عدة مميزات تساعد على التفوق في عدة مجالات هذا من جهة، من جهة أخرى يمكن لهذه الخصائص ان تشكل تحديات للدول الأعضاء في عدة نواحي وتصبح عملية الاندماج فيما بينها. وسيتم ايجاز ذلك فيما يلي:

1.3. مميزات مجموعة البريكس:

يمكن القول أن كتل البريكس يختلف بشكل ملحوظ عن غير من التكتلات والتحالفات التي ظهرت على الساحة الدولية سابقا، حيث يلاحظ عدم وجود ترابط جغرافي أو سياسي أو ثقافي أو غيره بين الدول الأعضاء، بل العكس فهي من قارات و حضارات مختلفة، صف الى ذلك التباين الواضح في مستويات نموها الاقتصادي، و حتى توجهاتها السياسية. (HAJIM ASHOUR & ABDEL HAMID MOWAFAQ , 2016)

تتميز دول البريكس بعدة مميزات يمكن تلخيص أهمها في الجدول الموالي الذي يبين أهم الخصائص الجغرافية والديمغرافية للمجموعة قبل التوسع 2024 وضم مجموعة من الدول الأخرى. حيث يجب أن نذكر أن اجمالي سكان العالم 7950.94 مليون نسمة وأن اجمالي مساحة العالم 148 939 063 كم²، حتى يتسنى لنا تبيان حصة هذه المجموعة من الإجمالي.

الجدول رقم 2: المميزات الجغرافية والديمقراطية لدول مجموعة البريكس قبل التوسع حسب

إحصائيات 2022

الدولة	المساحة مليون كلم ² (بالتقريب)	مساحة بالنسبة المئوية %	المرتبة من حيث المساحة	عدد السكان (بالملايين)	نسبة عدد السكان لعدد سكان العالم %
البرازيل	8.51	5.71	5	215.31	2.71
روسيا	17.09	11.48	1	144.23	1.81
الهند	3.28	2.20	7	1417.17	17.82
الصين	9.56	6.42	3	1412.17	17.76
جنوب أفريقيا	1.21	0.81	25	59.89	0.75
الإجمالي قبل	39.65	26.62%	/	3248.77	40.85%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المراجع التالية ((OMAR, (NASSER AL-ZOUBI, 2023)، (International Association of Political Experts and (AL-SHISHI, 2021)، 2020)
(The World Bank, 2022)، Analysts, 2023)

حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن الدول الأعضاء قبل التوسع تمثل ما قيمته 39.65 مليون كلم²، أي ما يعادل 26.62 % من المساحة الاجمالية للعالم، كما تشكل الكثافة السكانية لدول المجموعة 40.85 % من حجم الكثافة السكانية للعام، و هو ما يمنحها قوة من ناحية توفر الموارد المرتبطة بشساعة و تنوع المساحة التي تحتلها، و كذا توفر القوة البشرية اللازمة للنهوض بالأمم، صف الى ذلك العامل المحرك للاقتصاديات من عدة نواحي حجم الطلب، حجم القوة العاملة، حجم الاستهلاك....الخ.

الجدول رقم 3: مميزات الجغرافية والديمقراطية لدول مجموعة البريكس بعد التوسع حسب

إحصائيات 2022

الدولة	المساحة مليون كلم ² (بالتقريب)	المساحة بالنسبة المئوية %	المرتبة من حيث المساحة	عدد السكان (بالملايين)	نسبة عدد السكان لعدد سكان العالم %
الإجمالي قبل التوسع	39.65	26.62 %	/	3248.77	40.86%
السعودية	2.14	1.44	12	36.40	0.45
الأرجنتين	2.78	1.87	8	46.23	0.58
الامارات	0.98	0.66	115	9.44	0.12
مصر	1.00	0.67	30	110.99	1.39
ايران	1.74	1.17	18	88.55	1.11

1.55	123.37	27	0.76	1.13	اثيوبيا
%5.22	414.98	/	%6.57	9.77	اجمالي الدول المنظمة 2024
%46.08	3663.75	/	%33.19	49.42	الاجمالي بعد التوسع

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المراجع التالية ((OMAR, (NASSER AL-ZOUBI, 2023))
(International Association of Political Experts and (AL-SHISHI , 2021) , 2020)
(The World Bank, 2022) , Analysts, 2023)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اجمالي مساحة الدول الأعضاء الجدد في المنظمة يقدر بـ 9.77 مليون كلم²، أي ما نسبته 6.57 % من اجمالي مساحة العالم ولهم وزن في المناطق التي يتواجدون بها، فمثلا البرازيل تعتبر أكبر دولة في أمريكا الجنوبية والسعودية أكبر دولة في الشرق الأوسط. كما أن الأعضاء الجدد تتميز بتوفر مصادر الطاقة بها مثل السعودية، إيران والامارات ومصادر المياه (نهر النيل في مصر واثيوبيا) والتحكم في مراكز العبور بين القارات مثل مصر (قناة السويس) وإيران (مضيق، خليج العرب الهرمز) أي أنه بهذا التوسع أصبحت تحتل المجموعة ما يفوق 33 % من مساحة العالم، وتسيطر على مصادر الطاقة والماء ومراكز العبور.

أما من ناحية الكثافة السكانية فالدول الأعضاء الجدد يمثلون ما يفوق 5 % من سكان العالم، أي أن المجموعة بالتوسع أصبحت تضم تقريبا نصف سكان العالم، بثقافات وعادات متنوعة، ما يشكل مزيج متنوع ممكن أن يساهم في تطور وتقوية المجموعة أكثر خاصة في مجال الطاقة بصفقتها تضم أكبر مصدري النفط في العالم كما أنه قد يشكل عائق للاندماج والتعاون من جهة أخرى للاختلافات الكبيرة والواضحة بينها.

الجدول رقم 4: بعض المؤشرات الاقتصادية لدول مجموعة البريكس قبل وبعد التوسع

الدولة	الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الحالية (تريليون دولار)	الأهمية بالنسبة للناتج العالمي %	نمو اجمالي الناتج المحلي سنويا %
البرازيل	1.92	1.92	2.90
روسيا	2.24	2.24	(2.10 -)
الهند	3.42	3.42	7.20
الصين	17.96	17.96	3
جنوب افريقيا	0.405	0.40	1.90
الاجمالي قبل التوسع	25.94	%25.94	/

السعودية	1.11	1.11	8.70
الأرجنتين	0.632	0.6	5
الإمارات	0.507	0.5	7.90
مصر	0.476	0.47	6.60
إيران	0.413	0.41	3.80
اثيوبيا	0.126	0.12	5.30
اجمالي الدول المنظمة	3.264	% 3.26	/
الإجمالي بعد التوسع	29.204	%29.20	/

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المراجع التالية ((OMAR, (NASSER AL-ZOUBI, 2023)، (AL-SHISHI, 2021)، (International Association of Political Experts and (2020)، (The World Bank, 2022)، Analysts, 2023)

كل المعطيات المدرجة في الجدول تخص احصائيات سنة 2022.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن اجمالي الناتج المحلي لمجموعة البريكس قبل التوسع قدر بـ 25.94 تريليون دولار أي ما نسبته 26 % الناتج المحلي لدول العالم. في حين أن الدول الأعضاء الجدد يمثل ناتجها الخام ما قيمته 3.264 تريليون دولار لأي ما نسبته 3.26 % من الناتج الإجمالي العالمي، أي أن الناتج الإجمالي لدول المجموعة بعد التوسع أصبح 29.204 تريليون دولار أي ما يقارب 30 % من الناتج المحلي الإجمالي لدول العالم، وهو ما يجعلها قوة اقتصادية لا يستهان بها. صف الى ذلك فان المجموعة أصبحت تضم أكبر منتجي الطاقة في العالم (النفط والغاز) وهم روسيا، إيران والسعودية، بالإضافة الى ذلك يعني نفوذها لدى المنظمات الدولية مثل أوبك. كما أنها تضم أكبر الدول المصدر للسلع والخدمات مثل الصين. وعليه فهي بهذا المزيج من دول ذات مصادر طاقة ومياه ومساحات شاسعة واقتصاديات متنوعة وقوة بشرية هائلة ستشكل تحالف اقتصادي سياسي ثقافي كبير وذو وزن ونفوذ على مستوى العالم.

2.3. التحديات التي تواجه منظمة البريكس:

رغم كل الخصائص والمميزات التي تم ذكرها سابقا الا أن مجموعة البريكس تواجه عدة تحديات والتي يمكن أن نعتبرها كنقاط ضعف للمجموعة نذكر أهمها ما يلي:

- شح الموارد الاقتصادية في البلدان التي تنتمي للمجموعة، فمثلا تعاني كل من الهند والصين من قلة الموارد المائية والطاقة مع ثبات معدل النمو في المنتجات الزراعية،

- وهو ما يشكل هاجس لدى المجموعة بخصوص الاكتفاء الذاتي في المستقبل رغم أن الدولتين تحققه حالياً،
- انعدام وجود روابط ثقافية أو جغرافية أو سياسية بين اعضاء المجموعة على عكس التحالفات والتكتلات المتعارف عليها، ما قد يشكل عوائق في تقريب وجهات النظر بين الدول الاعضاء وكذا التوجهات المستقبلية للمجموعة،
 - انعدام وجود التوازن الاقتصادي بين دول المجموعة حيث تلاحظ الفجوة الكبيرة بين اقتصاديات الدول الأعضاء وحتى بالنسبة للخصائص الجغرافية والديمغرافية الأخرى، ما قد يشكل عبأً على بعض الاقتصاديات الدول الأعضاء على حساب الاعضاء الآخرين،
 - غياب التنسيق بين الدول الأعضاء في بعض مجالات التجارة ما قد يسبب أزمات وخلاف بين الدول الاعضاء، فمثلاً واجهت صناعة النسيج في جنوب افريقيا مشاكل كثيرة بسبب المنتجات الصينية، أو مشكل اغراق السوق البرازيلية بالأحذية الصينية، ضف الى ذلك عدم الاتفاق بين الصين وروسيا على سعر النفط الروسي. (ABDEL MONEIM, 2020), (AL-JABARI, 2018)

4. المحور الثالث: دراسة حالة الجزائر

تعتبر الجزائر من بين الدول التي ترغب وتسعى للانضمام لتكتل البريكس، ومن خلال هذا سيتم تبيان أهم الخصائص التي تتميز بها الجزائر والبحث فيما إذا كانت تكفي لقبول ضمها للمجموعة، بالإضافة لتبيان أهم التحديات التي يمكن أن تواجهها.

1.4. المميزات الجغرافية والديمغرافية والاقتصادية للجزائر:

يمكن اجمال أهم الخصائص التي تميز الجزائر في الجدول الموالي:

الجدول رقم 5: المميزات الجغرافية والديمغرافية والاقتصادية للجزائر خلال سنة 2022

الأرقام	
2.83	المساحة مليون كلم ² (بالقريب)
1.90 %	مساحة بالنسبة المئوية%
10	المرتبة من حيث المساحة
44.90	عدد السكان (بالملايين)
0.56 %	نسبة عدد السكان لعدد سكان العالم %
0.195	الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الحالية (تريليون دولار)

الأهمية بالنسبة للناتج العالمي %	0.19 %
معدل نمو إجمالي الناتج المحلي سنويا	3.20 %

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على المراجع التالية

(NASSER AL-ZOUBI, 2023)، (OMAR, 2020)، (AL-SHISHI, 2021) (International Association of Political Experts and Analysts, 2023)، (BIN The World Bank, 2022)، (ABDUL AZIZ & BIN ABDUL AZIZ, 2018)

بالنظر إلى الخصائص الجغرافية والديمغرافية للجزائر في هي تعد من بين الدول التي يمكن قبولها للانضمام مستقبلا إلى المجموعة، فهي تعد أكبر بلد أفريقي عربي من ناحية المساحة، وتحل المرتبة العاشرة عالميا، وهي بوابة أفريقيا من جهة وتتوسط البحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى ويمكن أن نعتبرها همزة الوصل بين أوروبا وأفريقيا. كما أنها تتميز بتنوع الثروات الطبيعية خاصة البترول والغاز، بالإضافة للمعادن الثمينة التي تتركز بها الصحراء الشاسعة لها، يجعل منها إضافة لمجموعة البريكس.

الا أن الواقع الاقتصادي للجزائر والمؤشرات الاقتصادية لها لا تعطي صورة جيدة لها، خاصة وأن اقتصادها ريعي يعتمد على عائدات البترول والغاز، وحجم صادراتها خارج المحروقات ضئيل جدا، كما أن الناتج المحلي لها لا يتجاوز 195 مليار دولار، ومعدل نموه 3.20% وهي مؤشرات لا تحفز المجموعة على قبول انضمامها للتكتل.

رغم أننا لو قارنا مؤشرات الاقتصادية للجزائر مع الدول التي تم ضمها حديثا سنلاحظ أن الجزائر يمكن أن تكون أحسن منها في بعض الأمور كالمساحة والثروات الطبيعية والموقع الاستراتيجي، الا أن قرار الانضمام لا يرتبط فقط بجانب معين بل هناك اعتبارات أخرى يتم أخذها بعين الاعتبار. فمثلا من ناحية المساحة الجزائر أكبر بلد عربي لكن تم ضم مصر، مصر لها موقع استراتيجي، ضف إلى ذلك الكثافة السكانية العالية تجعل منها سوقا جيدا للمنتجات الدول الأعضاء، كما أن لها صناعات متنوعة نوعا ما على عكس الجزائر. والسعودية تعتبر من بين أكبر منتجي النفط، كما أن لها دورا فعلا في منطقة الخليج وبضمها يصبح للمجموعة تأثير على منطقة الخليج العربي، كما أن ناتجها المحلي يتجاوز التريلليون دولار خلال سنة 2022. أما اثيوبيا لها كثافة سكانية مثل مصر ويمكن أيضا اعتبارها سوق جيد، بالإضافة إلى أنها تحتوي على صناعات متنوعة نوعا ما، كما أن إيران تعتبر من أكبر منتجي ومصدري الطاقة عالميا. أي يمكن القول أن الدول التي تم

ضمها مؤخرا بالنظر الى مقوماتها الجغرافية الديمغرافية و الاقتصادية مجملة أحسن من الجزائر. وحسب ما تم تداوله في الإعلام حصلت على موافقة كل من روسيا والصين باعتبارهما حليف استراتيجي منذ فترة طويلة، وحتى البرازيل وجنوب افريقيا، هناك بعض المعلومات تقتض أن الهند هي من مازال لديها تحفظ على انضمام الجزائر، ومازال هناك اتصالات بين الدولتين بهذا الشأن. الا أنه تقدر الإشارة إلى أنه لو تم قبول انضمام الجزائر للمجموعة فهذا سينتج عنه آثار إيجابية ولكن يصاحب ذلك مجموعة من التحديات سيتم تبيان كل منها فيما يلي.

2.4. إيجابيات الانضمام لمجموعة البريكس:

من بين أهم الأمور الإيجابية التي يمكن أن تستفيد منها الجزائر في حال تم ضمها لمجموعة البريكس ما يلي:

- فتح المجال للانضمام قد يوسع الشراكات مع الدول الأعضاء، ما يسمح بإنشاء صناعات مشتركة محليا ما يؤدي لتنويع الاقتصاد وتحريك عجلة التنمية،
- الاستفادة من التطور التكنولوجي الذي وصلت إليه بعض الدول الأعضاء مثل الصين وروسيا،
- خلق مناصب شغل والتخفيض من حجم البطالة في حالة تم تجسيد مشاريع شراكة محليا،
- الاستفادة من تمويل المؤسسات المالية التابعة للمجموعة والمساهمة في تطوير البنى التحتية للجزائر،
- التعاون بين الدول الأعضاء من ناحية التحكم في حجم وأسعار النفط باعتبار أن أكبر المنتجين هم ضمن المجموعة، وهو يعتبر كنقطة قوة للمجموعة،
- سهولة نقل وتداول البضائع والتجارة البحرية بين الجزائر والدول الأعضاء خاصة وأنها تسيطر على أغلب مسارات الملاحة البحرية،

3.4. تحديات الانضمام لمجموعة البريكس:

يمكن تلخيص أهم التحديات التي تواجه الجزائر للانضمام للمجموعة، أو بعد الانضمام في النقاط الرئيسية التالية:

- يجب على الجزائر ان تعمل بجد أكثر على تنويع الاقتصاد وزيادة حجم الصادرات بصفة عامة وخارج المحروقات بصفة خاصة،
- العمل على زيادة الناتج الخام المحلي
- تقديم تسهيلات وتحفيزات للدول الأعضاء لتشجيع ضخ الأموال في إطار الاستثمار الأجنبي في الجزائر، وهذا للنهوض بالاقتصاد الوطني،
- إن الانضمام يعد حزام أمان من جهة ضد الأزمات الاقتصادية العالمية ويمنح قوة ووزن للدولة في مواجهة التكتلات العالمية الأخرى الا أنه في نفس الوقت ومن جهة أخرى يمكن أن يشكل خطرا على استقرارها خاصة لوجود الاختلافات الكبيرة والواضحة بين الدول الأعضاء اقتصاديا وسياسيا وثقافيا وحتى جغرافيا، خاصة من ناحية التوازن الاقتصادي الذي يظهر فجوة كبيرة بين الدول الأعضاء حيث تجعل من بعضها منتجا عملاقا مثل الصين في حين أعضاء آخريين تجعل منهم سوقا للاستهلاك ما تنتجه الدول الأخرى.
- حتى يتسنى لها الانضمام يجب أن ترفع في حجم صادراتها من المنتجات الأخرى خارج المحروقات، وهذا قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار المنتوجات محليا، نظرا لانخفاض العرض بالمقارنة مع الطلب، كما حدث في بعض المنتجات التي تم توجيهها للتصدير في إطار هذه السياسة.

5. منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي مع التحليل في التعريف بمنظمة البريكس وتحليل واقعها الحالي، كما تم الاعتماد على دراسة حالة في الجانب التطبيقي للتطرق لأهم التحديات التي تواجه الجزائر من أجل الانضمام لمجموعة البريكس، وكذا أهم الإيجابيات التي ستحصل عليها في حال الانضمام للمجموعة مستقبلا.

6. الخاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذه الورقة البحثية يمكن التوصل إلى جملة من النتائج تتمثل في:

وعليه من خلال هذه الدراسة توصلنا للنتائج التالية:

- تشكل مجموعة البريكس قوة صاعدة في مواجهة هيمنة التكتلات الأخرى،
- تهدف مجموعة البريكس من خلال سياستها ومؤسساتها المالية دعم البلدان النامية ومساعدتها على تطوير البنى التحتية لها والنهوض باقتصادها من خلال منح تمويلات دون ضغوط عكس المؤسسات المالية الدولية الأخرى،
- ان معايير اختبار الدول التي يتم ضمها للمجموعة متنوعة وتشمل معايير جغرافية اقتصادية سياسية... الخ، لكن يشوبها بعض الغموض مما يطرح عدة تساؤلات حول كيفية انقضاء الدول المقبولة للانضمام.
- الجزائر لها مميزات عديدة يمكن أن تفتح لها أبواب الانضمام للمجموعة، لكنها غير كافية وعليها العمل على النهوض باقتصادها وإدخال تحسينات في عدة مجالات حتى ترفع من حظوظها في القبول،
- انضمام الأعضاء الجدد سنة 2024، أعطى قوة أكبر للمجموعة وهذا نظرا للمميزات التي تتصف بها الدول الجديدة، وزاد في مميزات الجغرافية والديمقراطية والاقتصادية والمالية،
- ان انضمام الأعضاء الجدد يفتح المجال للمجموعة للنهوض داخل هيئات وتكتلات أخرى، مثل دول أوبك، منظمة الخليج العربي، الاتحاد الأفريقي، دول أمريكا الجنوبية، ما يوسع تأثيرها على العديد من القرارات الدولية.

❖ التوصيات

- ومن أهم التوصيات التي يمكن اقتراحها لحماية اقتصاد الوطني وتطويره وتهيأ للانضمام لمجموعة البريكس ما يلي:
- اعتماد سياسة لحماية أمنها الاقتصادي من خلال تدعيم مختلف القوانين
 - إضافة بنود في العقود المبرمة مع الدول الأعضاء في المجموعة في لحماية المنتجات المحلية من جهة، وكذا طلب نقل التكنولوجيات الحديثة محليا للاستفادة منها خاصة في إطار انجاز إقامة المشاريع المشتركة في الجزائر،
 - العمل الجاد والدؤوب على تنويع الاقتصاد الوطني، والخروج من التبعية للمحروقات.

7. قائمة المراجع:

1. ABDEL MONEIM, W. (2020, 09 30). *New regional arrangements and changes in the global balance of power -The BRICS as a mode-*. Journal of the Kufa Studies Center, 1(58), pp. 153-179. doi:<https://doi.org/10.36322/jksc.v1i58.175>
2. Al-GHUSAYBAH , Q. (2023, 8 6). *A multipolar global system*. Alzaman. Retrieved 11 20, 2023, from <https://www.azzaman.com/%d9%86%d8%b8%d8%a7%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%8a%d9%85%d8%aa%d8%b9%d8%af%d8%af%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%82%d8%b7%d8%a7%d8%a8%d9%82%d8%aa%d9%8a%d8%a8%d8%a9-%d8%a2%d9%84%d8%ba%d8%b5%d9%8a/>
3. AL-JABARI, A. (2018). *The reality and future of the BRICS group on the international system. A dissertation submitted in fulfillment of the requirements for obtaining a master's degree in political science*, Al-Azhar University - Faculty of Economics and Administrative Sciences, Gaza. Retrieved 01 20, 2024
4. AL-KAFRI , M.-A. (2014-2013). *Economic blocs and organizations*. Damascus, Damascus University, Faculty of Arts and Humanities, Syria: Directorate of University Books and Publications, Damascus University.
5. AL-SHISHI , R.-I. (2021, 07 24). *The international and legal framework of the BRICS group*. (Arab Democratic Center, Ed.) Strategic, political and economic studies. Retrieved 11 11, 2023, from <https://democraticac.de/?p=76225>
6. ALTAYF, A. (2014). *BRICS countries a partnership for development, cooperation and integration for a global economic system multipolar*. Journal of Economics, Management and Trade(30), pp. 11-26.
7. Alyawm Alsaabie. (2024, 2 28). Retrieved 3 15, 2024, from <https://www.youm7.com/story/2024/2/28/%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3-%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A1%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A9%D8%AF%D9%81%D8%B9%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1>
8. BIN ABDUL AZIZ , S., & BIN ABDUL AZIZ, S. (2018, 05 11). *The role of foreign direct investment in financing the Algerian national*

- economy (An analytical study for the period 2000 - 2015). *Al-Bashaer Economic Journal*, 4(1), pp. 153 - 167. Retrieved 01 20, 2024
9. HAJIM ASHOUR , L., & ABDEL HAMID MOWAFAQ , S. (2016). *The bloc of rising powers: the BRICS group as a model. Political issues*, 46(45), pp. 1 - 47. Retrieved 01 01, 2024, from <https://www.iasj.net/iasj/download/00ce580fe6b7859f>
 10. International Association of Political Experts and Analysts. (2023, 08 29). Retrieved 2 20, 2024, from <https://apa-inter.com/post.php?id=6836>
 11. knowledge. (2024). Retrieved 03 01, 2024, from https://www.marefa.org/%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%AD%D8%B3%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D8%A9
 12. NASSER AL-ZOUBI, M. (2023). *The repercussions of the Corona crisis on economic blocs (BRICS case study). Journal of International Studies*(93), pp. 578 - 617.
 13. NASSERI , S. (2022, 07 01). *The BRICS group: between the challenges of the multipolar system and the goal of adjusting the global economy. Algerian Journal of Security and Development*, 11(2), pp. 221 - 231. Retrieved 09 01, 2023
 14. OMAR, A. (2020, 11 24). *The BRICS*. Retrieved 09 20, 2023, from Political encyclopedia: https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%83%D8%B3?122C889D-E0A0-D049-9BE0-9B73315ED352_kfa_cup_C6FA3ED5_6D17_47D1_B6E2_F4B02CC905E0_
 15. RATIB, E. (2014, 12). *Activating Egyptian economic relations with the BRICS countries. (National Planning Institute, Ed.) Planning and development issues series*(253).
 16. The World Bank. (2022). Retrieved 03 01, 2024, from <https://data.albankaldawli.org/indicator/AG.SRF.TOTL.K2>
 17. TUIL, A., & KAROS, A. (2019, 12 31). *Economic cooperation between the BRICS countries and its impact on the global economy. Journal of Economics and Human Development*, 10(3), pp. 409-394.
 - 18.